Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصدقائه وأعدائه ، ولا استثناء فى هذه الخصلة لزوجة واحدة بين جميع زوجاته حتى التى بنى بها فتاة بكرا موسومة الجمال ، وهى السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه . .

إلا أن المشهِّرين المتقولين نسبوا كل حقيقة من حقائق هذه الحياة الزوجية التى سجلت لنا بأدق تفصيلاتها ولم يذكروا إلا شيئا واحد حرفوه عن معناه ودلالته ، ليفتروا على النبى ما طاب لهم أن يفتروه ، وذلك إنه جمع فى وقت واحد بين تسع زوجات .

نسوا إنه اتسم بالطهر والعفة فى شبابه فلم يستبح قط لنفسه ما كان شباب الجاهلية يستبيحونه لأنفسهم من اللهو المطروق لكل طارق ، فى غير مشقة عندهم ولا معابة .

ونسوا إنه بقى إلى نحو الخامسة والعشرين لم يتعسف فى طلب الزواج الحلال وهو ميسر له تيسره لكل فتى وسيم حسيب منظور إليه بين الأسر وبين الفتيات . .

ونسوا إنه لما تزوج فى تلك السن كان زواجه بسيدة فى الأربعين اكتفى بها إلى أن توفيت وهو يجاوز الخمسين .

ونسوا إنه اختار إحسابا فى حاجة إلى التآلف أو الرعاية ولم يختر جمالا مطلوبا للمتاع . .

ونسوا أن الرجل الذى وصفوه بما وصفوا من تغليب لذات الحس لم يكن يشبع فى بعض أيامه من خبز الشعير ، ولم يجاوز حياة القناعة قط لإرضاء نسائه وإرضاء نفسه ، ولو شاء لما كلفه إرضاء نفسه وارضاؤهن غير القليل بالقياس إلى ما فى يديه .

نسوا كل هذا وهو ثابت فى التاريخ ثبوت عدد النساء اللاتى جمع بينهن عليه السلام . . فلماذا نسوه ؟

نسوه لأنهم أرادوا أن يعيبوا وأن يتقوّلوا وأن ينحرفوا عن الحقيقة ، وقد كانت رؤية الحقيقة أيسر لهم من الاغضاء عنها ، لو أنهم أرادوها وتعمدوا ذكرها ولم يتعمدوا نسيانها .